

الباب الأول

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده ورسوله والصلاة والسلام على أفصح العرب سيّد الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. أمّا بعد.

فهذه الرسالة الجامعة أخذتها الباحثة تحت الموضوع "الجناس في قصة "حي بن يقظان" ابن طفيل" قدّمتها الباحثة كشرط من شروط الإمتحان للحصول على شهادة الجامعة (S.1) بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورايايا. قبل الوصول الى بحث هذه الرسالة، أرادت الباحثة أن تبين ما يتعلق بالموضوع وهو كما يلي:

(1) خلفيات

هذا البحث في قصة رمزية أصيلة من خزانة التراث العربي الإسلامي، وهي أسطورة حي بن يقظان لابن طفيل الشهرة. وفي هذه القصة كانت الفكرة بنسبة لسائر العناصر البلاغة.

أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي الأندلسي هو فيلسوف وفيزيائي وقاضي أندلسي. ولد في وادي آش في سنة 506هـ الموافق في عام 1110م، ثم تعلم الطب في غرناطة وخدم حاكمها. توفي في عام 581هـ الموافق 1185م بمراكش وحضر السلطان جنازته. كان ابن طفيل فيلسوفاً ومفكراً وقاضياً وطبيباً وفلكياً.¹

وكان ابن طفيل قد اشتهر بقصته الفلسفية (حي بن يقظان) التي سبق ظهورها عصر النهضة بأوروبا وعصور كوبرنيك وجاليليو ونيوتن وإينشتين وديراك وهبل وغيرهم من أقطاب الفلك الحديث. والقصة رغم دلائها الإيمانية التأملية في منظومة الخلق والكون من خلال فكر إنسان كان يعيش متفرداً في جزيرة نائية منذ أن ألقى به في اليم وهو رضيع. فاهتدي بفطرته إلى مكونات الخلق وعظمة الخالق من خلال عقله وبصره وسمعه. كما اهتدي ببصيرته إلى الإيمان.²

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة.³ وفي البلاغة يكون علم البديع هو علم يُعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة وتكسوه بهاء بعد مطابقتها لمقتضى الحال ووضوح دلالاته على المراد.⁴ علم البديع ينقسم إلى قسمين وهما المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. والمحسنات اللفظية هي جزء من العلوم البديعية التي

¹ http://ar.wikipedia.org/wiki/ابن_طفيل

² ابن طفيل-الرسالة حي بن يقظان

على الجارمي ومصطفى امين، البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، مجمل السنة ، ص:

أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت لبنان : دار الفكر)، ٩ ، ص:

تبحث عن المحسنات المزينات في الألفاظ الخاص. وأما أنواعهما في علم البديع. فهي الجناس والإقتباس والطباق والسجع وغير ذلك. فهذه الرسالة بحثت عن "الجناس في قصة "حي بن يقظان" لابن طفيل".

وبعد أن قرأت الباحثة قصة "حي بن يقظان" ابن طفيل وجدت فيه العناصر البلاغية، وهي العناصر البيانية والبديعية والمعانية. وفي هذه الرسالة سيبحث الباحثة عن الجناس.

(2) قضية أساسية

قبل أن يبحث الباحثة في هذه الرسالة يحسن لها أن تقدم القضايا الأساسية كما يلي:

1. من هو ابن طفيل؟
2. ما هي الجمل التي فيها الجناس وما أنواعه في قصة حي بن يقظان لابن طفيل؟

(3) افتراض علمي

اعتمادا على الخلفيات القديمة وقضية أساسية في هذا الموضوع،

فافتراض علمي كمايلي:

1. ابن طفيل هو أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي الأندلسي هو فيلسوف وفيزيائي وقاضي أندلسي، ولد في وادي

آش في سنة 506هـ الموافق في عام 1110م، ثم تعلم الطب في
غرناطة وخدم حاكمها. توفي في عام 581هـ الموافق 1185م
بمراكش وحضر السلطان جنازته.

2. الجناس هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى. فينقسم
الجناس الى قسمين، هما الجناس التام والجناس غير التام. الجناس التام
وأنواعه يعنى المماثل ومستوفي والمركب. والجناس غير التام فيه
وأنواعه يعنى المضارع والمحرف والمطلق والمذيل والمقلوب
(العكس).

(4) توضيح الموضوع وتحديد

هذه الرسالة تحت الموضوع "الجناس في قصة "حي بن يقظان" ابن
طفيل" وقبل أن يبحث الباحثة عن صلب الموضوع فمن المستحسنين بما
أن توضح مايتوى موضوع الرسالة من الكلمات الآتية :

- أجناس : تشابه اللفظين فيخرج لمرادفاني ويدخل المشترك ثم
هو تام وغير تام واختلافهما في المعنى.³ في علم
البديع هو تشابه الكلمتين في اللفظ كله.⁴

- في : حرف جرّ مبني على السكون. ومما تدلّ علي معنى
الظرفية.⁵

³ علم الدين محمد بسين بن عيسى القاجي. حسن الصياغة شرحا دروس البلاغة (الهداية: سورابايا) ص. 610

⁴ . لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام (ليبيا: در الشوق 1986) ص . 105

- قصة : جمعها من قصص، بمعنى الحديث.⁶ والقصة هي نوع من أساليب الكتابة بالسرد بين العدد الجمع من الحوادث المعينة في إطار من الخيال وفي أسلوب يخاطب العاطفة.⁷

- حي بن يقظان : هو إحدى من تأليفات ابن طفيل تتصور عن العلاقة بين الخالق والمخلوق والتوفيق بين الدين والفلسفة أو بين الشريعة والحكمة أو بين النقل والعقل. وقيل أن هذه القصة صورة من نقد ابن طفيل لقدمائه الفلاسفة.⁸

- ل : حرف جرّ يعنى الملك كما في الملك.⁹

- ابن طفيل : أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي الأندلسي هو فيلسوف وفيزيائي وقاضي أندلسي. ولد في وادي آش في سنة 506هـ الموافق في عام 1110م، ثم تعلم الطب في غرناطة وخدم حاكمها. توفي في عام 581هـ الموافق 1185م بمراكش وحضر السلطان جنازته.¹⁰

⁵ . المرجع السابق، ص: ٦٠١

⁶ . لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام (لبيان: در الشوق ١٩٨٦) ص: 631

⁷ . عمر الفروع، المنهج الجديد في الأدب العربي، (بيروت: دار العاوم الملايين، مجهول....) ص.193

⁸ عبد المقصود عبد الغنى عبد المقصود، التوفيق بين الفلسفة عند فلاسفة الإسلام الأندلس (القاهرة: مكتبة الزهراء، 1999) ص: 22

⁹ . لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام (لبيان: در الشوق ١٩٨٦) ص: 528

¹⁰ . 21 :Yogyakarta . Ibn Thufail. Masruri Hadi .

والمراد من هذا الموضوع هو البحث التحليلي للجناس في قصة "حي بن يقظان" لابن طفيل. وأمّا مجال البحث لموضوع هذه الرسالة فمقصوده هي تحليل الجناس في قصة "حي بن يقظان" لابن طفيل من ناحية البديعية تحديد مسائلها عن الجناس وأنواعها دون غيرها.

(5) سبب اختيار الموضوع

قد اختارت الباحثة هذا الموضوع بالأسباب الآتية :

1. أن قصة حي ابن يقظان هي من تأليفات ابن طفيل التي تتصور عن أفكاره الفلسفية.
2. لم يوجد بحث تحت موضوع "الجناس في قصة "حي بن يقظان" ابن طفيل " من قبل. أكثر في الجناس في القرآن الكريم وفي الشعر أو في نظم، و بحثت عناصر البلاغة في قصة "حي بن يقظان" ابن طفيل.

6)دراسة سابقة

وجدت الباحثة ثلاث رسائل جامعية يبحث في قصة حي بن يقظان لابن طفيل.

أ- "التحليل التركيبي في قصة حي بن يقظان لابن طفيل" للباحث بستان العارفين سنة 2007. من هذه قصة هي أن قصة حي ابن يقظان في بنائها تتكون من تسلسل العناصر التركيبية الكاملة وهي الشخصية والحبكة والموضوع ووجهة النظر والأسلوب.

ب- "الموضوعات في قصة حي بن يقظان لابن طفيل" للباحث محمد صلاح الدين عبد الوارث سنة 2010.

ت- "الفلسفة في قصة حي بن يقظان لابن طفيل" للباحثة سماعية سنة 2011. من هذه قصة هي أن قصة يخبر بأن الحقيقة قادرة بطريقة متنوعة لكن في الهدف الواحد وهو يعرف الذي يجب أن يكون موجوداً.

أما الدراسة سابقة التي تريد الباحثة أن يبحث إحدى ابن طفيل تحت الموضوع "الجناس في قصة "حي بن يقظان" لابن طفيل".

7) الهدف الذي تريد الباحثة الوصول اليه

وأما الهدف الذي تريد الباحثة الوصول اليه في هذه الرسالة فهي :

1. لمعرفة ترجمة حياة ابن طفيل.

2. لمعرفة العناصر البلاغية خاصة الجناس وتطبيقها ونجد فيها تأويلا وتفكيراً لاكتشاف المعاني في قصة حي ابن يقظان.

(8) منهج البحث وتحليل

و قد سلكن الباحثة المنهجين في كتابة موضوع هذه الرسالة:

1. منهج جمع المواد، و بهذا المنهج استعملت الباحثة على الطريقتين وهما:
 - أولاً : الطريقة المباشرة، وهي أخذ المواد من آراء العلماء نفس نصوصهم وعبارتهم بدون التغيير والتبديل.
 - ثانياً : الطريقة غير المباشرة، وهي أخذ آراء العلماء معنا لا نصاً حيث أن الباحثة قد تأخذ صلب فكرتهم.
2. منهج تحليل، وحللت الباحثة المسائل الموجودة على منهج التحليل كالاتي:
 - أولاً : المنهج البياني هو أن تبين الباحثة الآراء التي تتعلق بالمشكلة في هذه الرسالة.
 - ثانياً : المنهج التحليلي هو اعتماد الباحثة في تأكيد رأيها على منهج الاستقراء والاستنباط.

9 طريقة الكتابة

هذه الرسالة الجامعية تتكون من خمسة أبواب، وهي :
 الباب الأول : وهو مقدمة هذه الرسالة وتحتوى على خلفيات، وقضية أساسية، وافتراض علمي، وتوضيح الموضوع وتحد يده، وسبب اختيار الموضوع، ودراسة سابقة، والهدف الذى تريد الباحثة الوصول اليه، ومنهج البحث وتحليله، وطريقة الكتاب.

الباب الثاني : يبحث فيه عن لمح ابن طفيل و قصة حي بن يقظان، وينقسم هذا الباب الى الفصلين الفصل الأول يبحث عن ترجمة لإبن طفيل والفصل الثانى يبحث عن لمح قصة حي بن يقظان لإبن طفيل.

الباب الثالث : يبحث فيه عن مفهوم الجناس وأنواعه، وينقسم هذا الباب الى الفصلين الفصل الاول يبحث عن مفهوم الجناس والفصل الثانى يبحث عن أنواع الجناس.

الباب الرابع : يبحث فيه عن مواضع الجناس وأنواعه في قصة حي بن يقظان لإبن طفيل. وينقسم هذا الباب الى الفصلين الفصل الاول يبحث عن مواضع الجناس والفصل الثانى يبحث عن أنواع الجناس.

الباب الخامس: يبحث فيه الخاتمة الاستنباط والاقتراح.

الباب الثاني

لمحة ابن طفيل و قصة حي ابن يقطان

الفصل الأول

ترجمة ابن طفيل

1. نشأته

إن ابن طفيل وهو محمد أبو بكر بن عبد الملك بن محمد ابن طفيل القيسي هو عربي العنصر إذ ينتسب إلى قبيلة قيس، ولقد أطلق عليه نسب القيسي والأندلسي والقرطبي. ولد في وادي آش في سنة 506هـ الموافق في عام 1110م- وهي بلدة في وادي خصيب تبعد قليلا عن غرناطة نحو ستين كيلومترا- في أول قرن السادس الهجري وقال عبد المقصود أنه ولد سنة 504 هـ.¹¹ وتوفي في مراكش عاصمة الدولة في عام 1185م.¹² وما يذكر التاريخ عن طفولته وشبابه، لكن المركز الاجتماعي الذي كانت تشغله أسرته وكيف قضى طفولته، كل ذلك يهمله التاريخ بمعنى أن التاريخ لم يعرف شيئا إلا قليلاً عن طفولته ومبدأ شبابه ولا كيف تثقف. ويذهب البعض إلى أنه تلميذا لإبن رشد ولكنه هو نفسه لم يذكر ذلك. وذهب البعض إلى أنه تلميذا لإبن باجه لكن ابن طفيل ينفي ذلك في

¹¹ عبد المقصود عبد الغني عبد المقصود، التوفيق بين الفلسفة عند فلاسفة الإسلام الأندلسي، (القاهرة: مكتبة الزهراء، 1999) ص. 21.

¹² محمد عبد الهادي أبو ريده، تاريخ فيلسوف الإسلام، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مجهول السنة) ص. 249.

رسالته حي بن يقطان - حيث يذكر أنه سمع بآرائه وأطلع عليها لكنه لم يتلق به. ولكن التاريخ إذ كان يجهل الكثير عن تلك الفترة من حياة ابن طفيل هي دورة النشأة والتكوين إلا أنه يمدونا بمعلومات كثيرة عن المناصب العالمية التي تقلدها ابن طفيل وعن مرتبته الفلسفة العالمية وكذلك الطيبة وثقافته الواسعة.

وكما عرف البحث أن ابن طفيل طبيب متحرق في غرناطة، ولقد كان طبيبا خاصا لحاكم هذه المدينة وعين أيضا كاتبًا خاصا لحاكم المدينتين، سبته وطنجة. وكان هذا الحاكم هو ابن الأمير عبد المؤمن. ولقد علا أمر ابن طفيل واتصل يقصر أبي يعقوب ويوسف ثاني ملوك أسرة الموحدين ثم قلد منصب الطبيب الأول وأصبح صديقا لأبي يعقوب ومقربا يعقوب لأسباب عدة منها:

كان كلامه ينتسب إلى قبيله وصيلة الدام إلى العرب معروفة، وكان كل منهما أدبيا يقول المراكشي عن ابي يعقوب رقيف حواشي اللسان حلو الألفاظ حسن الحديث وإلى ما جرى. وكان ابن طفيل أعرف الناس كيف تكلم العرب وأحفظهم بأيامهم ومآثرها وجميع أخبارها الجاهلية والإسلام. وأما ابن طفيل فقد قال أحمد أمين بحق "نحن لو قارنا بين ابن سينا وابن طفيل من ناحية الأدبية وجدنا أن ابن طفيل أرقى من ابن سينا بكثير من حيث اللغة والأدب، فعبارة ابن طفيل أدبية وعبارة ابن سينا محلقة غامضة ويظهر أن ابن طفيل كان مثقفا ثقافة أدبية أرقى من ثقافة ابن سينا". ففي

كثير من ألفاظه ما يدل على أن ابن سينا كان يستسقى معلوماته اللغوية من المعاجم، لا من كتب الأدب فجاء بعض الأحيان نائية، أما ابن طفيل فيستسقى معلوماته اللغوية والأدبية من كتب الأدب والمثقفين بها. فبذلك جاءت عبارته أفصح وأبلغ.

وفهم ابن طفيل وابو يعقوب فيما يتعلق بالمعرفة العلمية العامة ومتغمسا في الفلسفة. أما ابن طفيل فهو فيلسوف بطبعه وكان محقيقا بجميع أجزاء الفلسفة، وأما أبو يعقوب فقد طمح به نفسه وعلى همته إلى تعليم الفلسفة، فجمع كثيرا من أجزاءها وبدأ ذلك إلى ما هو أشرف من أنواع الفلسفة وأمر بجمع كتبها. فاجتمع له منها قريب مما اجتمع للحاكم المستنصر بالله الأموي، ولم يزل بجمع الكتب من اقطار الأندلس والمغرب ويبحث عن العلماء وخاصة أهل علم النظر إلى أن اجتمع له ما لم يجتمع لملك قبله من ملوك المغرب ولقد كان ابن طفيل في ما يبدو ويحتل مكانه كبيرة لدى هذا السلطان (سنة 580 هـ)¹³ حيث كان فلسوفا على صلة طيبة لابن طفيل لدى السلطة الحاكمة في أن تلفت الأنظار إلى أهمية العلم والعلماء، ومن ثم رفع شأنهم، ونعلم أن من حملة ذلك ما هو معروف من أن ابن طفيل هو الذي قدم ابن رشد إلى الأمير ابن يعقوب يوسف.

يشمل النشاطات العلمية الطبية الأدب الرياضيات والفلسفة في تلك المدينة هو أصبح طبيبا ومرارا وتكرارا أن تكون كاتبا لإتقان بلاده. بعد

¹³ محمد عبد الهادي أبو ريدة، تاريخ فيلسوف الإسلام، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مجهول السنة) ص. 248

الشهير، أصبح الطبيب الشخصي أبو يوسف يعقوب المنصور، الخليفة الثاني من حصل على مرتبة عالية، ويمكن أن يجمع الناس من يومه في المحكمة خليفة، بما في ذلك ابن رشد الذي دعا إلى إعادة النظر في كتب أرسطو.¹⁴

2. تأليفاته

ويحدثنا ابن طفيل عن تاريخ الفلسفة في وطنه فيشير إلى بداية اهتمام علمائه بالعلوم المختلفة وكيف أفضى بهم الحال إلى النظر في علوم الأوائل وخاصة العلوم الرياضية، ثم أتت طائفة اهتمت بالمنطق والنظر فيه ودراسته ولكنهم لم يبلغوا درجة الكمال في ذلك، لتأتي طائفة ثالثة أحذف ممن سبق نظرا وأقرب إلى الصواب وفي مقدمتهم الفيلسوف أبوبكر بن الصائغ المعروف بابن باجه.¹⁵

وقد يتساءل المرء عن العامل أو العوامل التي أضعفت الاشتغال بالفلسفة قرونا عديدة حتى ظهر نجومها البارزون أمثال ابن حزم وابن باجه وابن السيد وابن طفيل وغيرهم.¹⁶

ومهما يكن فقد وضع ابن باجه الحجر الأساسى في بناء المدرسة الفلسفة الأسبانية، وسار على ابن طفيل. وحياة الأخير غامضة غموض حياة الأول، ومؤلفاته ليست أعظم حظاً من مؤلفات سابقه، فقد باد

¹⁴ (Jakarta: Bulan Bintang) hal. 161، Pengantar Filsafat Islam، MA.Ahmad hanafi

¹⁵ سعد بن عبد الله البشر، الحياة العلمية،(الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية) ص. 438

¹⁶ نفس المراجع السابق، ص438-439

معظمها ولم يبق منها إلا شذرات متفرقة. بيد أن روايته الفلسفية المشهورة "حي بن يقظان" التي وصلت إلينا تشتمل على مذهبه عامة في أسلوب جذاب وخيال بديع، وتعد من أطرف ما خلف فلاسفة الإسلام، وقد ترجمت إلى عدة لغات، وكانت في غالب الظن نموذجاً نسج منواله روبنسون كروزو.¹⁷

وسواء أكان هذا الفرض مقبولاً أم مرفوضاً لدى علماء الاجتماع المحدثين، فإنه يبين لنا أولاً كيف تأثر ابن طفيل بيفلسوف الأندلس الأول ابن باجة، فإن "حي بن يقظان" يحمل في ثناياه كثيراً من خصائص "المتوحد" الذي أشرنا إليه من قبل. وثانياً في لغة "حي" الخيالية وصوره المجازية ما يعبر تعبيراً صادقاً عن نظريات الفارابي في السعادة والاتصال.¹⁸

أما الرئيس ابن سينا المتوفى عام 438هـ، فقد ألف قصة رمزية فلسفية بهذا العنوان، (حي) ويقصد به العقل الفعال، و(يقظان) يقصد به الله تعالى الذى صدر عنه هذا العقل الحي الدائم، وترمز إلى طلب الإنسان المعرفة مستعينا بالعقل الفعال الذى يهديه بطريق المنطق والفلسفة، ويحذره من الحواس التى ترافقه، ومن التخيل الذى يلفق الزور، ويختلق الباطل.

وقد ترجمت إلى العبرية وشرحها ابن زيلا، تلميذ ابن سينا، ونشرت الترجمة مع الشرح في برلين عام 1886م، وحاكاها شعرا بالعبرية ابن عزرا. وبعد ابن سينا ألف الفيلسوف العربى ابن طفيل الأندلسى (581-

¹⁷ إبراهيم مدكور، في الفلسفة الإسمية منهج و تطبيقه الجزء 1 (دار المعارف بمصر) ص. 55.

¹⁸ إبراهيم مدكور، في الفلسفة الإسمية منهج و تطبيقه الجزء 1 (دار المعارف بمصر) ص. 56.

506هـ) رسالة قصصية رمزية صوفية بهذا العنوان (حي بن يقظان) أيضا. وقد ترجمت رسالة (حي بن يقظان) إلى العبرية، ثم إلى اللاتينية. ومنها إلى الإنجليزية ثم إلى الفرنسية.¹⁹

ولقد صادفت قصة هو في نفوس الفلاسفة الأوربيين الذين كانوا في القرن الثامن عشر يعتقدون في قدرة الإنسان على الاهتداء إلى الفضائل التي تفضل الشرائع. كما راجت لدى الرومانتيكيين في القرن التاسع عشر لما رأوا فيها من تأييد لدعوتهم في اهتداء الإنسان إلى ما يتجاوز الشريعة. وإن كان هذا تأويلاً لا يتفق مع جوهر القصة. ولكنه تأثير على كل حال.²⁰

من شرح المذكور يمكن أن نخلص من ابن طفيل هو محمد أبو بكر بن عبد الملك بن محمد ابن طفيل القيسي، فيلسوف وفيزيائي وقاضي أندلسي. ولد في وادي آش سنة 506 هـ. علم موسوعى أندلسي و فيلسوف اهتمّ بالطبّ والرياضيات والفلك والشعر، له قصة "حي بن يقظان" يحاول فيها التوفيق بين الفلسفة والدين.

ويحدثنا ابن طفيل عن تاريخ الفلسفة في وطنه فيشير إلى بداية اهتمام علمائه بالعلوم المختلفة وكيف أفضى بهم الحال إلى النظر في علوم الأوائل وخاصة العلوم الرياضية، ثم أتت طائفة اهتمت بالمنطق والنظر فيه ودراسته ولكنهم لم يبلغوا درجة الكمال في ذلك، لتأتي طائفة ثالثة أحذف ممن سبق نظراً وأقرب إلى الصواب وفي مقدمتهم الفيلسوف أبوبكر بن

¹⁹ حسن جاد حسن، الأدب المقارن، (كبرو: جامعة الأزهر) ص 89

²⁰ نفس المراجع السابق، ص 91

الصائغ المعروف بابن باجه، وتوفى فى مراكش عاصمة الدولة فى عام
1185م .

الفصل الثاني

لمحة عن قصة حي ابن يقظان

طفل يعيش على جزيرة الهند تحت خط الإستواء من غير أم ولا أب، هو حي ابن يقظان، بمعنى أنه تولد طبيعيا في هذه الجزيرة وهي أعدل بقاء الأرض هواء وأتمها لشروق النور الأعلى عليها. فتأثرت هذه الجزيرة وتحمرت الطينية الصالحة على مرر سنين، وأنا حيا تولد من خميرة من الطين تعادلت عناصرها وتكافأت ثم فيها من الروح الأعلى.

كانت الغزلان وأطعمته ورعت وأرضعت عليه. عندما نشأ كبيرا، كان لديه الرغبة القوية لمعرفة وتحقيق شيء ما لا يفهمه. وأدرك أنه الهذه الحيوانات الملابس الطبيعية ووسائل الدفاع عن نفسه مع أنه كان عاريا بدون الملابس ومعه سلاح. ولذلك، أنه يغطي نفسه بجلود الحيوانات التي ماتت واستخدم العصا كوسيلة الدفاع عن نفسه. بعد ذلك التدرج أنه يعرف مستلزمات الحياة الأخرى، ويعرف كيفية استخدام النار وفوائد الفراء وينسج ويبنى وأخيرا كوخا للمأوى.

الغزلان التي كانت تربيته وصارت كبيرة السن وإلى أن تموت، ورأيها فكرة الناس أرادت معرفة أسباب تغييرات كبيرة في تلك الغزلان. حتى أنه تشرح واحدة من هذه أجزاء جسم الحيوان، وكان بالتحقيق والتدقيق أنه لاحظ أجزاء جسمها. بعد أنه استنتج أن القلب هو المركز لأعضاء جسمه.

ثمّ بعد ذلك، درس المعدنية و النباتات والحيوانات الموجودة في تلك الجزيرة. ودرس مجموعة متنوعة من الأصوات ويحاكيها. ثم لاحظ أنه هناك ظواهر في الفضاء واهتمّ في التنوّعات الموجودة في هذه طبيعة لذلك حاول أن يجد المساواة في كل شيء.

وكان على يقين من أن وراء التنوعات طبعاً هناك وحدانية وقوة خفية ومقدسة. سمّى فيه "السبب الأول" أو "المبدع". لاحظ نفسه اكتساب المعرفة. وأخيراً وجد أن هناك عناصر أولى أو ماهيته أولى وهي بناء ومادة وشكال وروح والخلود.

وذلك بالنظر في تدفق المياه وعلى طول مصدرها إلى أن وصل إلى المصدر للمياه التي تتدفق كثيراً وفيرة مثل النهر، ثم كان اهتدى إلى القول بأن الرجل لديه أيضاً أن يكون لها المصدر المشترك.

وعلاوة على ذلك حي بن يقظان يفكر في السماء وحركة النجوم دوران القمر وتأثيره على الأرض. وأنه يحدد بعد ذلك خط آرائه، ويتعد عن قتل الحيوانات، بعد أن كان مرتاحاً بتناول الفواكه النضجة، والنباتات وفي ظل هذه الظروف لا يأكل لحم الحيوانات إلا إذا اضطرّ.

من هنا انتقل من مجرد مراقبة للطبيعة إلى أن يكون في البحث عن الله، بدلا من طلب العلم من خلال الحجج والاستنتاجات من منطق، أو بكلمات أخرى، المعرفة الموضوعية، وغرق بعد ذلك من التأمّلات الروحية وقال أنه يتطلع

في الكون كله هو انعكاس للآلهة، وبعد ذلك أنه كان سعيدا القيام النشوة والخلوات للتفكر.

بالقرب من الجزيرة هناك جزيرة ويسكنها الرجل له اسم أبصل الذي كان يزوره في تلك الجزيرة. التقى معه وكان يعلم اللغة الحي.

عندما يقارن الرجلين أفكارهما وجد أن أحدهما تلميذ للطبيعة والآخر هو فيلوسف وتمدّين، من ذلك عرف أنهما وصلا إلى النتيجة السوية.

من هذه الطريقة أن ابن طفيل يكون قادرا على حل المشاكل الناجمة عن الصراع بين الدين والفلسفة والعقل والإيمان. وكذلك حي يدرك أن الحقيقة وجهين، وهما الداخلية والخارجية.²¹

²¹abu bakar muhammad. Hayy bin Yaqdzan-manusia dalam asuhan Rusa,bin thufail.

رسالة <http://www.al-mostafa.com> ابن طفيل-حي بن يقظان

الباب الثالث

مفهوم الجناس وأنواعه

الفصل الأول

تعريف الجناس

قبل أن تبحث الباحثة عن الجناس وأنواعه في قصة ابن طفيل، فمن المستحسن أن تعرف مصطلحات الجناس.

الجناس لغة فهو مصدر جانس الشيء شاكلة واتحد معه في الجنس.²² ثم اصطلاحا الجناس هو أن تشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى.²³ وقال الشكاكي: الجناس هو تشابه الكلمتين في اللفظ. ومن تعريفات السابقة الأستاذ على الجندي جمال الجناس الى ثلاثة أسباب:

أ. تناسب الألفاظ في الصورة كلها، أو بعضها، وهو مما يطمئن اليه الذوق ويرتاح له.

ب. التجاوب الموسيقي الصادر من تماثل الكلمات تماثلا كاملا أو ناقصا فيطرب الأذن ويونق النفس ويهز أوتار القلوب.

²² احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية)ص. ٣٥٤.

²³ على الجارم ومصطفى امين. البلاغة الواضحة. ص. ٢٦٥.

ت. التلاعب الأخاذ الذي يلجأ إليه المجنّس لاختلاب الأذهان واختداع الأفكار.²⁴

من الشرح المذكور يمكن أن نخلص تعريف الجنس لغة هو مصدر جانس الشيء شاكلة واتحد معه في الجنس. ثم اصطلاحاً هو أن تشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى.

²⁴ أحمد المطلوب، فنون البلاغة، (در البحوث العلمية، ١٩٧٥) ص: ٢٣٦.

الفصل الثاني

أنواع الجناس

وقال صاحب علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع. وأما أنواع الجناس فينقسم إلى قسمين، هما الجناس التام والجناس غير التام.²⁵ :

أ. الجناس التام، هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها.²⁶ والجناس التام ينقسم إلى ثلاثة أقسام، هو المماثل، مستوفي، والمركب. :

أ. المماثل، هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين أو فعليين أو حرفين،²⁷

المثال:

قال أبو العلاء المعري:

لم نلق غيرك إنسانا يلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا

والمعنى "إنسانا" الأولى هو شخص، و"إنسانا" الثانية بمعنى الزمن.

ب. المستوفي، هو ما كان اللفظان فيه من نوعين كاسم وفعل.²⁸ المثال :

مامات من كرم الزمان فإنه يجيا لدى يجيى بن عبد الله

المراد بكلمة "يجيا" الأولى هو فعل، والمراد بكلمة "يجيى" ثانية هو اسم.

²⁵ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع. ص 354

²⁶ على الجارم ومصطفى امين. البلاغة الواضحة. ص. ٢٦٥.

²⁷ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. ٣٥٤.

²⁸ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. ٣٥٤.

ت. ما كان أحد لفظين مركبا ويسمى جناس التركيب، وهو ينقسم إلى قسمين :

- الملفوف، وهو ما يتركيب من كلمتين تامتين ويتفقان في الخط.

كقول القاضي الفاضل :

عَضْنَا الدَّهْرُ بِنَابِهِ لَيْتَ مَا حَلَّ بِنَابِهِ.²⁹

والشاهد هنا بين كلمتين "بنابه" و "بنابه" هما كلمتان في الخطا.

- مرفوآ، هو أن يكون أحد اللفظين مركبا من كلمة وبعض الكلمة.

كما قال الحريري:

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه بديع يحاكي الوبل حال مصابه.

ومثل لعينك الحمام ووقعه وروعة ملقاه ومطعم صابه.³⁰

المراد بكلمة " مصابه " الاولى كلمة مركب من "مصاب+الهاء"،

والمراد بكلمة "مطعم صابه" وثأئها من جزء الكلمة من "

م+صاب+الهاء".

²⁹أحمد مصطفى المراغى، علوم البلاغة، ص 355

³⁰الهاشمى، جواهر البلاغة، ص 324

٢. الجناس غير التام، هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأربعة، وهي:

1) الاختلاف في نوع الحروف

اشترط في إختلاف نوع الحروف ألا يكون الاختلاف بأكثر من

حرف، وذلك على وجهين :

— أن يكون هو وما يقابله في الطرف الآخر متقاربي المخرج ويسمى

مضارعا، والإختلاف إما في الأول كقول الحريري: "بينى وبين ركني

ليل دامس وطريق طامس". فجانس هنا بين كلمتين "دامس" و

"طامس" كلاهما مختلفان في الحروف مع تقاربهما في المخرج لأنهما

خارجان من اللسان. وهذا الجناس يسمى جناس مضارعا.³¹

— أن يكون غير متقاربي المخرج ويسمى لاحقا والاختلاف إما في

الأول نحو: "ويل لكل همزة اللزمة" (الهمزة: 1). والشاهد كلمتي همزة

ولزمة كلاهما مختلفان في الحرف مع تباعدهما في المخرج كان الهاء في

اللفظ همزة من الحروف الحلقية وأما اللام في اللفظ لمزة من الحروف

اللسانية.

أو في الوسط نحو قوله تعالى "فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا

تنهر" (الضحى: 10). والشاهد في المثال حرف القاف في "تقهر"

والنون في "تنهر" كلاهما مختلفان في الحرف مع تباعدهما في المخرج.

أو في آخر اللفظ كقوله تعال "وإذا جاءهم أمر من الأمن" فإن الرء

³¹ المراغى، علوم البلاغة، ص: 356

في اللفظ "أمر" والنون في اللفظ "الأمن" هما مختلفان في الحرف ومتباعدان في المخرج. وهذا الجناس يسمى لاحق.³²

(2) الإختلاف في هيئة الحروف، وهو ينقسم على قسمين :

● الجناس المخرف هو أن يكون الإختلاف في اللفظ في ناحية الحركة أو السكون مثال الإختلاف في الحركة فقط كقول العرب "جنة البرد جنة البرد".³³ والشاهد في البرد لأنها يجانس جنسا مخرفا حيث أنا البرد الأول مضموم الباء وأن البرد الثاني مفتوح الباء. والمثال لإختلاف والسكون كقولهم "الجاهل إما مفرط أو مفرط".³⁴ الشاهد في كلمتي مفرط أو مفرط حيث أنهما يجانسان حرفا لأن "المفرط" الأول ساكن الفاء "والفرط" الثاني مفتوح الفاء.

● ما كان يتماثل فيه اللفظان في الركن ولكن بينهما إختلاف في الخط.

كقول الشاعر:

من بحر شعرك أغترف وبفصل علمك أعترف³⁵

فالتصحيح هنا في كلمتي "أغترف" و "أعترف" لأنه يتماثل أحدهما الآخر بأبدال على صورة المبدل منه ليكون النقط فارقا بينهما في لقائرة وهذا الجناس يسمى جناس مصحف.

(3) الإختلاف في عدد الحروف

³² نفس المرجع، ص: 356

³³ شيخ عند الرحمن لاخضري، الجواهر المكنون، (كديري: المدرسة الاسلامية دار السلامة، 1993) ص: 120

³⁴ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص: 34

³⁵ نفس المرجع، ص: 324

سمي هذا الاختلاف بناقص، ويكون على وجهين:

- ما كان بزيادة حرف واحد إما في الأول يسمى مردوفاً، كقوله تعالى: "والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق".³⁶ هذا المردوف كلمتي الساق والمساق لزيادة حروف الميم في أول اللفظ. واما في الوسط اللفظ يسمى مكتنفاً كقولهم "جدى جهدى" هنا جناس مكتنف لزيادة حرف الهاء في وسط اللفظ. وإما في الآخر يسم مطرفاً كقول أبي تمام:

يمدون من أيدعواص عواصم تصول بأسياف قواض قواضب³⁷
 هنا جناس مطرق في كلمة "قوض" و "قواضب" لزيادة حرف الباء في آخر اللفظ.

- ما كان بزيادة أكثر من الحروف يسمى مذيلاً كقول الخنساء:

إن البكاء هو الشفا من الجوى بين الجوانح³⁸
 هنا جناس مذيّل في كلمة "الجوى" و "الجوانح" لزيادة حرف النون والحاء في اللفظ الثاني.

³⁶ القرآن الكريم، سورة القيامة، آية: 29-30

³⁷ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص: 322

³⁸ عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح، ج.4 (بيروت: مطبعة نموذجية، مجهول السنة) ص: 82

4) الإختلاف في ترتيب الحروف³⁹

سمى هذا الإختلاف بجناس القلب وهو على قسمين:⁴⁰

● قلب الكل هو ما إنعكس فيه ترتيب الحروف كلا كقولهم "حسامة فتح لأوليائه، حتف لأعدائه". هنا قلب الكل بين "فتح" و"حتف" إنعكاسا كلياً لأن الأول مقلوب الثاني.

● قلب البعض هو ما إنعكس فيه الترتيب بعضاً كقوله النبي "اللهم أستر عورتنا وآمن روعاتنا" هنا قلب البعض في "عورتنا" و "روعاتنا" لانعكاس الترتيب ليس في حروف بل في بعض الحروف. لن عور أو روعا مقلوبان والملحق بالتجنيس نوعان:

— جناس الإشتقاق.⁴¹ هو توافق أصل اللفظين في الإشتقاق كقوله تعالى: "فأقم وجهك للدين القيم" (الروم:3). الشاهد في الجناس الإشتقاق في قوله "أقم" و "القيم" كلاهما متشتقان من قام-يقوم.

— جناس شبه الإشتقاق.⁴² هو إختلاف الأصل اللفظين فيما يشبه الإشتقاق دون باشتقاق. كقول تعالى: "إثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة" (التوبة:37). والشاهد في هذا الجناس قوله "الأرض" و "أرضيتم" الأرض هنا الكرة السيارة التي تعيس عليها والثاني من الرضا كأنهما من مشتق واحد.

³⁹ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص: 398

⁴⁰ المراغي، علوم البلاغة، ص: 356

⁴¹ المراغي، علوم البلاغة، ص: 357

⁴² المراغي، علوم البلاغة، ص: 357

من الشرح المذكور يمكن أن نخلص أن للجناس أنواع وينقسم إلى قسمين، وهما الجناس التام والجناس غير التام. والجناس التام ينقسم إلى ثلاثة أقسام هو ممثل ومستوفي ومركب. والجناس غير التام ينقسم إلى أربعة أقسام، وهو الاختلاف في نوع الحروف والاختلاف في هيئة الحروف والاختلاف في عدد الحروف والاختلاف في ترتيب الحروف.

الباب الرابع

مواضع الجناس و أنواعه في قصة حي بن يقظان

الفصل الأول

مواضع الجناس في قصة حي بن يقظان

الجناس كما سبق هو أن تشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى.⁴³ وهو

ينقسم إلى قسمين:

1. الجناس التام، هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة وهي: نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها.⁴⁴

2. الجناس غير التام، ويسمى بالجناس الناقص، هو ما اتفق فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة (نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها)⁴⁵ و عند رأي آخر هو ما اختلف فيه اللفظان في عدد الحروف واختلافهما يكون إما بزيادة الحرف الأول. والأول يسمى مردوفا والثاني يسمى مكتنفا ثم الثالث يسمى مطرفا.

⁴³ على الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص. ٦٢٥.

⁴⁴ على الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص. ٦٢٥.

⁴⁵ على الجارم على ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص. ٢٦٥.

وفي قصة حي بن يقظان جناس، وستوضح الباحثة فيما يلي:

1. قالوا ذلك لأنه صح عندهم أنه ليس على خط الاستواء عمارة لمانع من الموانع الأرض.
- لفظ "مانع" و "الموانع" هو جناس غير التام الإختلاف ترتيب الحروف (الإشتقاق)، لفظ "المانع" الاول معناه اسم الفاعل لمنع، ولفظ "الموانع" الثاني معناه عقبة.
2. فتتبع الصوت وهي تتخيل طلاها حتى وصلت إلى التابوت، ففحصت عنه بأظلافها وهو ينوء ويئن من داخله.
- لفظ "ينوء" و "يئن" هو جناس غير التام الإختلاف ترتيب الحروف (المقلوب)، لفظ "ينوء" الاول معناه يزيل ، ولفظ "يئن" الثاني معناه تشكى.
3. ونحن نصف هنا كيف تربي و كيف أنتقل في أحواله حتى يبلغ المبلغ العظيم.
- لفظ "يبلغ" و "المبلغ" هو جناس غير التام الإختلاف ترتيب الحروف (الإشتقاق)، لفظ "يبلغ" الاول معناه وصل، ولفظ "المبلغ" الثاني معناه حد الشيء ونهايته.
4. وكذلك أيضاً من الحيوان ما يزيد على شدة قبوله للروح أنه يحكي الروح ويتصور بصورته وهو الإنسان خاصة.

- لفظ "للروح" و "الروح" هو جناس التام مماثل، لفظ "للروح" الاول معناه حياة، ولفظ "الروح" الثاني معناه أجساد .
5. قالوا: فلما تعلق هذا الروح بتلك القرارة، خضعت له جميع القوى وسجدت له وسخرت بأمر الله تعالى في كمالها.
- لفظ "سجدت" و "سخرت" هو جناس غير التام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "سجدت" الاول معناه كرم، ولفظ "سخرت" الثاني معناه عمل .
6. وتكون بالزاء هذه القرارة من الجهة المقابلة للقراءة الثانية.
- لفظ "القرارة" و "للقرارة" هو جناس غير التام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "القرارة" الاول معناه اسم رُسَايَة، ولفظ "للقرارة" الثاني معناه بحوث.
7. والأخريان حاجتهما إلى الأول حاجة المرؤوس إلى الرئيس، والمدبر الى المدبر.
- لفظ "المرؤوس" و "الرئيس" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "المرؤوس" الاول معناه مستخدم، ولفظ "الرئيس" الثاني معناه عميد.
8. كانت محاكاته لأصوات الضباء في الاستصراخ والاستثلاف والاستدعاء والاستدفاع.

لفظ "الاستدعاء" و "الاستدفاع" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "الاستدعاء" الاول معناه ضجّ، ولفظ "الاستدفاع" الثاني معناه لجأ.

9. إذا للحيوانات في هذه الأحوال المختلفة فألفته الوحوش وألفها، ولم تنكره ولا أنكرها

لفظ "تنكره" و "أنكرها" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "تنكره" الاول معناه يعكّر، ولفظ "أنكرها" الثاني معناه يُزَعِرُ.

10. فلما رآها الصبي على تلك الحالة، جزع جوعاً شديداً.

لفظ "جزع" و "جوعاً" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "جزع" الاول معناه مُضْطَرِبٌ، ولفظ "جوعاً" الثاني معناه شَكَى.

11. فحصل له من ذلك، اليأس من رجوعها إلي حلها الأولى إن هو تركها، وبقي له بعض الرجاء في رجوعها إلى تلك الحال إن هو وجد ذلك العضو وأزال الآفة عنه.

لفظ "الرجاء" و "رجوعها" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "الرجاء" الاول معناه تَمَنَّى، ولفظ "رجوعها" الثاني معناه رُجِعَ.

12. فضق علىه، فألقى فيه تجوفين اثنين احدهما من اليمنى والآخر من الجهة اليسرى، والذي من الجهة اليمنى مملوء بعقد منعقد.
- لفظ "بعقد" و "منعقد" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "بعقد" الاول معناه كُتْلَةٌ، ولفظ "منعقد" الثاني معناه قَطِيع.
13. فحفر حفرة وألقى فيها جسد أمه، وحثا علىها التراب.
- لفظ "فحفر" و "حفرة" هو جناس تام مستوفي، لفظ "فحفر" الاول معناه حَفْرِيَّةٌ، ولفظ "حفرة" الثاني معناه يَثْقُبُ.
14. يقوم مقام طول الكرة وعرضها وعمقها أو المكعب أو أي شكل كان له.
- لفظ "يقوم" و "مقام" هو جناس تام الإختلاف ترتيب الحروف (الإشتقاق)، لفظ "يقوم" الاول معناه يُرْمَمُ ، ولفظ "مقام" الثاني معناه مَرْتَبَةٌ.
15. ثم أخذ ما بقي منه شيء واطبق الخط المقطوع منه على الخط الذى لم يقطع منه شيء، وذهب الذهن كذلك معهما إلى الجهة التى يقال أنها غير متناهية.
- لفظ "ذهب" و "الذهن" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "وذهب" الاول معناه أزاله من مكانه، ولفظ "الذهن" الثاني معناه القلب.

16. فنظر أولاً إلى الشمس والقمر وسائر الكواكب، فأراها كلها تطلع من جهة المشرق، وتغرب من جهة المغرب، فما كان يمر على سمت رأسه.
- لفظ "تغرب" و "المغرب" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربان)، لفظ "تغرب" الاول معناه تَبَزَعُ الشمس من شَرْقٍ، ولفظ "المغرب" الثاني معناه مكان غُرُوبِ الشمس.
17. يمثل الذي استحال عنده به وجود جسم لأتھاية وكذلك أيضاً كان يرى أن هذا الوجود لا يخلو من الحوادث، فهو لا يمكن تقدمه علىها، وما لا يمكن يتقدم على الحوادث، فهو أيضاً محدث.
- لفظ "لحوادث" و "محدث" هو جناس غير تام الإختلاف ترتيب الحروف (الإشتقاق)، لفظ "لحوادث" الاول معناه وَقَائِعِ، ولفظ "محدث" الثاني معناه موجد.
18. وكذلك أيضاً كان يقول : إذا كان حادثاً، فلا بد له من محدث، وهذا المحدث الذى أحدثه، لم أحدثه الآن ولم يحدثه قبل ذلك.
- لفظ "حادثاً" و "محدث" هو جناس غير تام الإختلاف ترتيب الحروف (الإشتقاق)، لفظ "حادثاً" الاول معناه جديداً، ولفظ "محدث" الثاني معناه موجد.
19. فرأى أنه إن اعتقد حدوث العالم خروجه إلى الوجود بعد العدم، فاللازم عن ذلك ضرورة.

لفظ "العالم" و "العدم" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "العالم" الاول معناه كَوْن، ولفظ "العدم" الثاني معناه غير موجود.

20. ولما كانت المادة في كل جسم مفتقرة إلى الصورة، إذ لا تقوم إلى بها ولا تثبت لها حقيقة دونها، وكانت الصورة لا يصح وجودها إلا من فعل هذا الفاعل تبين له افتقار جميع الموجودات في وجودها إلى هذا الفاعل وأنه لا قيام لشيء منها إلا به فهو إذن علة لها.

لفظ "فعل" و "الفاعل" هو جناس غير تام الإختلاف ترتيب الحروف (الإشتقاق)، لفظ "فعل" الاول معناه عَمَل، ولفظ "الفاعل" الثاني معناه الذي يفعل.

21. وهذه المدركات كلها من صفات الأجسام، وليس لهذه الحواس أدراك شيء سواها، وذلك لأنها قوى شائعة في الأجسام ومنقسمة بانقسامها. لفظ "منقسمة" و "بانقسامها" هو جناس غير تام الإختلاف ترتيب الحروف (الإشتقاق)، لفظ "ومنقسمة" الاول معناه اسم مفعول، ولفظ "بانقسامها" الثاني معناه مصدر غير ميم.

22. وقد تبين إن هذا الموجود الواجب الوجود، بريء من صفات الأجسام من جميع الاتجاهات.

لفظ "الموجود" و "الوجود" هو جناس غير تام المختلفان في زيادة الحروف في إحدى لفظ أو في عدد الحروف (مذيل)، لفظ "الموجود" الاول معناه اسم مفعول، ولفظ "الوجود" الثاني معناه مصدر غير ميم.

23. ولم ير شيئاً منها ينحرف عن هذا الرأي، ولا يسعى لغيره في وقت من الأوقات، فبان له بذلك أنها لم تشعر بذلك الموجود ولا اشتاقت إليه، ولا تعرفت إليه بوجه من الوجوه، أنها كلها صائرة إلى العدم، أو إلى حال شبيه بالعدم.

لفظ "الموجود" و "الوجوه" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقارين)، لفظ "الموجود" الاول معناه اسم مفعول، ولفظ "الوجوه" الثاني معناه ناحية.

24. وأما أشرف جزأيه، فهو الشيء الذي به عرف الموجود الواجب الوجود، وهذا الشيء العارف، أمر رباني الهي يستحيل ولا يلحقه الفساد، ولا يوصف بشيء مما توصف به الأجسام، ولا يدرك بشيء من الحواس، ولا يتخيل، ولا يتوصل إلى معرفته بالة سواه، بل يتوصل إليه به، فهو العارف والمعروف والمعرفة وهو العالم والعلوم والعلم.

— لفظ "العارف" و "المعروف" و "المعرفة" هو جناس غير تام الإختلاف ترتيب الحروف (الإشتقاق)، لفظ "العارف" الاول معناه يُطْلَعُ، ولفظ "المعروف" الثاني معناه معلوم. ولفظ "المعرفة" الثالث معناه عَرِفَان.

– لفظ "العالم" و "العلوم" و "العلم" هو جناس غير تام الإختلاف ترتيب الحروف (الإشتقاق)، لفظ "العالم" الاول معناه الذي يعرف، ولفظ "العلوم" الثاني معناه جمع من علم، ولفظ "والعلم" الثالث معناه معرفة ومفرد.

25. واما التشبه الثالث، فتحصل به المشاهدة الصرفة، والاستغراق المحض الذي لا التفات فيه بوجه من الوجوه الا إلى الموجود الواجب الوجود، والذي يشاهد هذه المشاهدة قد غابت عنه ذات نفسه و فنيت وتلاشت. لفظ "يشاهد" و "المشاهدة" هو جناس تام مماثل، لفظ "يشاهد" الاول معناه الرائي، ولفظ "المشاهدة" الثاني معناه المنظور.

26. واما ثمرات النبات الذي تم وانتهى وأخرج بذرة ليتكون منه آخر من نوعه حفظاً له، وهي أصناف الفواكه رطبها ويابسها. لفظ "أخرج" و "آخر" هو جناس غير تام المختلفان في زيادة الحروف في إحدى لفظ أو في عدد الحروف (مذيل)، لفظ "أخرج" الاول معناه ضدّ دخل، ولفظ "آخر" الثاني معناه اجل.

27. واما حيوان من الحيوانات التي يتغذى بها : أما البرية واما البحرية. لفظ "البرية" و "البرحية" هو جناس غير تام المختلفان في زيادة الحروف في إحدى لفظ أو في عدد الحروف (مذيل)، لفظ "البرية" الاول معناه برمائيّ، ولفظ "البرحية" الثاني معناه مُحِيط.

28. ومتى وقع بصره على حيوان قد أرهقه سبع أو نشب به ناشب، أو تعلق به شوك، أو سقط على عينيه أو آذنيه شيء يؤذيه، أو مسه ظمأ أو جوع، تكفل بإزالة ذلك كله عنه جهده واطعمه وسقاه.

– لفظ "نشب" و "ناشب" هو جناس غير تام الإختلاف ترتيب الحروف (الإشتقاق)، لفظ "نشب" الاول معناه اشتبك، ولفظ "ناشب" الثاني معناه تضاموا.

– لفظ "آذنيه" و "يؤذيه" هو جناس غير تام الإختلاف ترتيب الحروف (الإشتقاق)، لفظ "آذنيه" الاول معناه نداء، ولفظ "يؤذيه" الثاني معناه يضر.

29. ومتى وقع بصره على ماء يسيل إلى سقي نبات أو حيوان وقد عاقه عن مره ذلك عائق، من حجر سقط فيه، أو جرف أنهار علىه، ازال ذلك كله عنه.

لفظ "عاقه" و "عائق" هو جناس غير تام الإختلاف ترتيب الحروف (المقلوب)، لفظ "عاقه" الاول معناه فعل، ولفظ "عائق" الثاني معناه اسم فاعل.

30. وفي خلال شدة مجاهدته هذه ربما كانت تغيب عن ذكره وفكره جميع الأشياء إلا ذاته.

لفظ "ذكره" و "فكره" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "ذكره" الاول معناه تَنْبِيْهِ، ولفظ "فكره" الثاني معناه رَأَى.

31. فان الكثير والقليل والواحد والوحدة، والجمع والإجماع، والافتراق، هي كلها من صفات الأجسام.

لفظ "الجمع" و "الإجماع" هو جناس غير تام المختلفان في زيادة الحروف في إحدى لفظ أو في عدد الحروف (مذيل)، لفظ "الجمع" الاول معناه الكَافَّة، ولفظ "الإجماع" الثاني معناه يَتَهَافَتُ.

32. هذا فالعالم المحسوس منشأ الجمع والإفراد، وفيه الانفصال والاتصال، والتحيز والاتفاق والاختلاف، فما ظنه بالعالم الإلهي الذي لا يقال فيه كل ولا بعض، ولا ينطق في أمره بلفظ من الألفاظ المسموعة.

لفظ "الانفصال" و "الاتصال" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربين)، لفظ "الانفصال" الاول معناه الفراق، ولفظ "الاتصال" الثاني معناه رَابِطَةٌ.

33. واما قوله: حتى انخلعت عن غريزة العقلاء والمعقول.

لفظ "العقلاء" و "المعقول" هو جناس تام مستوفي، لفظ "العقلاء" الاول معناه لَبِيْب، ولفظ "المعقول" الثاني معناه الذي يدركه العقل.

34. وما زال يشاهد لكل فلك ذاتا مفارقة بريئة عن المادة ليست هي شيئاً من الذوات التي قبلها ولا هي غيرها وكأنها صورة الشمس التي تنعكس من مرآة على مرآة، على رتب مرتبة بحسب ترتيب الأفلاق.

لفظ "رتب" و "ترتيب" هو جناس غير تام المختلفان في زيادة الحروف في إحدى لفظ أو في عدد الحروف (مذيل)، لفظ "رتب" الاول معناه يُحَدِّثُ، ولفظ "ترتيب" الثاني معناه تنظيم.

35. وراى لذاته ولتلك الذوات التي في رتبته من الحسن والبهاء واللذة غير المتناهية، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولا يصفه الواصفون، ولا يعقله إلا الواصلون العارفون.

لفظ "لذاته" و "الذوات" هو جناس غير تام المختلفان في زيادة الحروف في إحدى لفظ أو في عدد الحروف (مذيل)، لفظ "لذاته" الاول معناه مفرد، ولفظ "الذوات" الثاني معناه للجمع.

36. وان الألفاظ على كل حال توهم غير الحقيقة وذلك الذي توهمته إنما أوقعك فيه، إن جعلت المثل والممثل به على حكم واحد من جميع الوجود. لفظ "المثل" و "الممثل" هو جناس غير تام المختلفان في زيادة الحروف في إحدى لفظ أو في عدد الحروف (مذيل)، لفظ "المثل" الاول معناه كذلك/كما، ولفظ "الممثل" الثاني معناه التائب.

37. وهو أنه لما عاد إلى العالم المحسوس وذلك بعد جولاً نه حيث جال سئم تكاليف الحياة الدنيا، واشتد شوقه إلى الحياة الدنيا، واشتد شوقه إلى الحياة القصوى.

– لفظ "جولاً" و "جال" هو جناس غير تام الإختلاف ترتيب الحروف (الإشتقاق)، لفظ "جولاً" الاول معناه اختاره، ولفظ "جال" الثاني معناه التطواف.

– لفظ "اشتد" و "اشتد" هو جناس تام مماثل، لفظ "اشتد" الاول معناه رَبَّى، ولفظ "اشتد" الثاني معناه فَهَّ.

38. وكان قد نشأ بها فتیان من أهل الفضل والخير، يسمى أحدهما أسال والآخر سلامان فتلقيا هذه الملة و قبلها احسن قبول.

لفظ "قبلها" و "قبول" هو جناس غير تام الإختلاف ترتيب الحروف (الإشتقاق)، لفظ "قبلها" الاول معناه الوقت، ولفظ "قبول" الثاني معناه اخذ.

39. واما سلامان صاحبه فكان أكثر احتفاظاً بالظاهر، وأشد بعداً عن التأويل وأوقف عن التصرف والتأمل.

لفظ "التأويل" و "التأمل" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربان)، لفظ "التأويل" الاول معناه وُضُوح، ولفظ "التأمل" الثاني معناه الامل.

40. فخشي إن هو تعرض له تعرف به إن يكون سبباً في فساد حاله وعائقاً بينه وبين أمله.

لفظ "تعرض" و "تعرف" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربان)، لفظ "تعرض" الاول معناه صدّه، ولفظ "تعرف" الثاني معناه دلّ عليه.

41. فجعل حي بن يقظان يتقرب منه قليلاً قليلاً، وأسأل لا يشعر به حتى دنا منه بحيث يسمع قراءته وتسبيحه، ويشاهد خضوعه وبكائه.

لفظ "قليلاً" و "قليلاً" هو جناس تام مماثل، لفظ "قليلاً" الاول معناه ضدّ كثير، ولفظ "قليلاً" الثاني معناه التّحيفُ.

42. فانفتح بصر قلبه وانقدحت نار خطره وتطابق عنده المعقول والمنقول.

لفظ "المعقول" و "المنقول" هو جناس غير تام المختلفان في نوع الحروف (مضارع غير متقاربان)، لفظ "المعقول" الاول معناه الرأي، ولفظ "المنقول" الثاني معناه اسم المفعول لِقَالَ.

الفصل الثاني

أنواع الجناس في قصة حي بن يقظان

في هذا الفصل بتوضح الباحثة أنواع الجناس في قصة حي بن يقظان:

1. قالوا ذلك لأنه صح عندهم أنه ليس على خط الاستواء عمارة لمانع من الموانع الأرض.

– ونوع الجناس : جناس غير التام الإشتقاق.

– سبب : توافق ترتيبها كلاهما متشتقان من منع-منعاً.

2. فتتبع الصوت وهي تتخيل طلاها حتى وصلت إلى التابوت، ففحصت عنه بأظلافها وهو ينوء ويئن من داخله.

– نوع الجناس : جناس غير التام المقلوب.

– سبب : سواء في عدد الحروف ولكنه يخالف في ترتيبها

3. ونحن نصف هنا كيف تربي و كيف أنتقل في أحواله حتى يبلغ المبلغ العظيم.

– نوع الجناس : جناس غير التام الإشتقاق.

– سبب : توافق ترتيبها كلاهما متشتقان من بلغ-بلوغاً.

4. وكذلك أيضاً من الحيوان ما يزيد على شدة قبوله للروح أنه يحكي الروح ويتصور بصورته وهو الإنسان خاصة.

– ونوع الجناس : جناس التام مفرد المماثل.

- سبب : كان اللفظان فيه يختلف في اسمين
5. قالوا: فلما تعلق هذا الروح بتلك القرارة، خضعت له جميع القوى وسجدت له وسخرت بأمر الله تعالى في كما لها.
- ونوع الجناس : جناس غير التام مضارع غير متقاربين.
- سبب : لأنهما المختلف الأول "الجيم+الدا" في لفظ الاول و المختلف الثاني "الخاء+الراء" في لفظ الثاني.
6. وتكون بالزاء هذه القرارة من الجهة المقابلة للقراءة الثانية.
- ونوع الجناس : جناس غير التام، مضارع غير متقاربين.
- سبب : لأنهما المختلف الأول حرف "الراء" في لفظ "القرارة" والمختلف الثاني حرف "همزة" في لفظ "للقراءة".
7. والأخريان حاجتهما إلى الأول حاجة المرؤوس إلى الرئيس، والمدبر الى المدبر.
- ونوع الجناس : جناس غير التام مضارع غير متقاربين.
- سبب : لأنهما المختلف الأول حرف "الواو همزة" في لفظ "المرؤوس" والمختلف الثاني حرف "الياء همزة" في لفظ "الرئيس".
8. كانت محاكاته لأصوات الطباء في الاستصراخ والاستئلاف والاستدعاء والاستدفاع.
- ونوع الجناس : جناس غير تام مضارع غير متقاربين.

– سبب : لأنهما المختلف الأول حرف "عين+همزة" في لفظ "الاستدعاء"، والمختلف الثاني حرف "الفاء+عين" في لفظ "الاستدفاع".

9. إذا للحيوانات في هذه الأحوال المختلفة فألفته الوحوش وألفها، ولم تنكره ولا أنكرها.

– ونوع الجناس : جناس غير تام مضارع غير متقاربين.

– سبب : المختلفان في نوع الحروف، المختلف الأول حرف "تاء" في لفظ "تنكره" والمختلف الثاني حرف "الف" في لفظ "أنكرها" 10. فلما رآها الصبي على تلك الحالة، جزع جوعاً شديداً.

– ونوع الجناس : جناس غير تام مضارع غير متقاربين.

– سبب : المختلفان في نوع الحروف، المختلف الأول حرف "زاء" في لفظ "جزع" والمختلف الثاني حرف "واو" في لفظ "جوعاً".

11. فحصل له من ذلك، اليأس من رجوعها إلي حلها الأولى إن هو تركها، وبقي له بعض الرجاء في رجوعها إلى تلك الحال إن هو وجد ذلك العضو وأزال الآفة عنه.

– ونوع الجناس : جناس غير تام مضارع غير متقاربين.

– سبب : المختلفان في نوع الحروف، المختلف الأول حرف "الف+همزة" في لفظ "الرجاء" والمختلف الثاني حرف "الواو+عين" في لفظ "رجوعها".

12. فضق علىه، فألقى فيه تجوفين اثنين احدهما من اليمنى والآخر من الجهة اليسرى، والذي من الجهة اليمنى مملوء بعقد منعقد.

– ونوع الجناس : جناس غير تام مضارع غير متقاربن.

– سبب : المختلفان في نوع الحروف، المختلف الأول حرف "باء" في لفظ "بعقد" والمختلف الثاني حرف "ميم+نون" في لفظ "منعقد".

13. فحفر حفرة وألقى فيها جسد أمه، وحثا علىها التراب.

– ونوع الجناس : جناس تام مستوفي.

– سبب : كان اللفظان فيه من نوعين فعل لفظ "فحفر" واسم لفظ "حفرة".

14. يقوم مقام طول الكرة وعرضها و عمقها أو المكعب أو أي شكل كان له.

– ونوع الجناس : جناس غير تام الإشتقاق.

– سبب : توافق ترتيبها كلاهما متشتقان من فعول-يفعول: قام-يقوم

15. ثم أخذ ما بقي منه شيء واطبق الخط المقطوع منه على الخط الذي لم يقطع منه شيء، وذهب الدهن كذلك معهما إلى الجهة التي يقال أنها غير متناهية.

– ونوع الجناس : جناس غير تام مضارع غير متقاربن.

– سبب : المختلفان في نوع الحروف، المختلف الأول حرف "الباء" في لفظ "ذهب" والمختلف الثاني حرف "النون" في لفظ "ذهن".

16. فنظر أولاً إلى الشمس والقمر وسائر الكواكب، فأراها كلها تطلع من جهة المشرق، وتغرب من جهة المغرب، فما كان يمر على سمت رأسه.

– ونوع الجناس : جناس غير تام مضارع غير متقاربين.

– سبب : المختلفان في نوع الحروف، المختلف الأول "التاء" في لفظ "تغرب" والمختلف الثاني "الميم" في لفظ "المغرب".

17. بمثل الذي استحال عنده به وجود جسم لأهائية وكذلك أيضاً كان يرى أن هذا الوجود لا يخلو من الحوادث، فهو لا يمكن تقدمه علىها، وما لا يمكن يتقدم على الحوادث، فهو أيضاً محدث.

– ونوع الجناس : جناس غير تام الإشتقاق.

– سبب : توافق ترتيبها كلاهما متشتقان من حدث – حدوثاً – وحادثة

18. وكذلك أيضاً كان يقول : إذا كان حادثاً، فلا بد له من محدث، وهذا المحدث الذي أحدثه، لم أحدثه الآن ولم يحدثه قبل ذلك.

– ونوع الجناس : جناس غير تام الإشتقاق.

– سبب : توافق ترتيبها كلاهما متشتقان من حدث – حدوثاً – وحادثة

19. فرأى أنه إن اعتقد حدوث العالم خروجه إلى الوجود بعد العدم، فاللازم عن ذلك ضرورة.

– ونوع الجناس : جناس غير تام مضارع غير متقاربان.

– سبب : المختلفان في نوع الحروف، المختلف الأول "اللام" في لفظ "العالم" والمختلف الثاني "الذال" في لفظ "العدم"

20. ولما كانت المادة في كل جسم مفتقرة إلى الصورة، إذ لا تقوم إلى بها ولا تثبت لها حقيقة دونها، وكانت الصورة لا يصح وجودها إلا من فعل هذا الفاعل تبين له افتقار جميع الموجودات في وجودها إلى هذا الفاعل وأنه لا قيام لشيء منها إلا به فهو إذن علة لها.

– ونوع الجناس : جناس غير التام الإشتقاق.

– سبب : توافق ترتيبها كلاهما متشتقان من فعل-يفعل.

21. وهذه المدركات كلها من صفات الأجسام، وليس لهذه الحواس أدراك شيء سواها، وذلك لأنها قوى شائعة في الأجسام ومنقسمة بانقسامها.

– ونوع الجناس : جناس غير التام الإشتقاق.

– سبب : توافق ترتيبها كلاهما متشتقان من انفعال-ينفعل: انقسم-ينقسم.

22. وقد تبين إن هذا الموجود الواجب الوجود، بريء من صفات الأجسام من جميع الاتجاهات.

– ونوع الجناس : جناس غير تام المذيل.

- سبب : المختلف وزيادة حرف "الميم" في لفظ "الموجود"
 وعدده 5. بلا زيادة الحروف في لفظ الثان "الوجود" وعدده 4.
23. ولم ير شيئاً منها ينحرف عن هذا الرأي، ولا يسعى لغيره في وقت من الأوقات، فبان له بذلك أنها لم تشعر بذلك الموجود ولا اشتاقت إليه، ولا تعرفت إليه بوجه من الوجوه، أنها كلها صائرة إلى العدم، أو إلى حال شبيه بالعدم.
- ونوع الجناس : جناس غير تام مضارع غير متقاربين.
- سبب : المختلف الأول حرف "الميم+الدا" في لفظ "الموجود" والمختلف الثاني حرف "الهاء" في لفظ "الوجوه".
24. وأما أشرف جزأيه، فهو الشيء الذى به عرف الموجود الواجب الوجود، وهذا الشيء العارف، أمر رباني الهى يستحيل ولا يلحقه الفساد، ولا يوصف بشيء مما توصف به الأجسام، ولا يدرك بشيء من الحواس، ولا يتخيل، ولا يتوصل إلى معرفته بالة سواه، بل يتوصل إليه به، فهو العارف والمعروف والمعرفة وهو العالم والعلوم والعلم.
- ونوع الجناس : جناس غير التام الإشتقاق.
- سبب : توافق ترتيبها كلاهما متشتقان من فاعل-يفاعل
 :عارف-يفارف وعالم-يعالم.

25. واما التشبه الثالث، فتحصل به المشاهدة الصرفة، والاستغراق المحض الذي لا التفات فيه بوجه من الوجوه الا إلى الموجود الواجب الوجود، والذي يشاهد هذه المشاهدة قد غابت عنه ذات نفسه و فنيت وتلاشت.

– ونوع الجناس : جناس تام مماثل.

– سبب : كان اللفظان فيه يختلف في فعالان

26. واما ثمرات النبات الذي تم وانتهى وأخرج بذرة ليتكون منه آخر من نوعه حفظاً له، وهي أصناف الفواكه رطبها ويابسها.

– ونوع الجناس : جناس غير تام المذيل.

– سبب : المختلف زيادة حرف "الجيم" في لفظ "أخرج" وعدده

4. بلا زيادة الحروف في لفظ الثاني "أخر" وعدده 3.

27. واما حيوان من الحيوانات التي يتغذى بها : أما البرية واما البحرية.

– ونوع الجناس : جناس غير تام المذيل.

– سبب : المختلف بلا زيادة الحروف في لفظ الأول "البرية"،

وعده 4. وزيادة حرف "الحاء" في لفظ "البحرية" وعدده 4.

28. ومتمى وقع بصره على حيوان قد أرهقه سبع أو نشب به ناشب، أو تعلق

به شوك، أو سقط على عينيه أو آذنيه شيء يؤذيه، أو مسه ظمأ أو

جوع، تكفل بإزالة ذلك كله عنه جهده واطعمه وسقاه.

– ونوع الجناس : جناس غير التام الإشتقاق.

– سبب : وافق ترتيبها كلاهما متشتقان من نشب-ينشب و آذن- يؤذن.

29. ومتى وقع بصره على ماء يسيل إلى سقي نبات أو حيوان وقد عاقه عن ممره ذلك عائق، من حجر سقط فيه، أو جرف أنهار علىه، ازال ذلك كله عنه.

– ونوع الجناس : جناس غير التام المقلوب.

– سبب : سواء في عدد الحروف ولكنه يخالف في ترتيبها.
30. وفي خلال شدة مجاهدته هذه ربما كانت تغيب عن ذكره وفكره جميع الأشياء إلا ذاته.

– ونوع الجناس :الجناس مضارع غير متقاربين.

– سبب : المختلفان في نوع الحروف، المختلف الأول حرف "الذال" في لفظ "ذكره" والمختلف الثاني حرف "الفاء" في لفظ "فكره".

31. فان الكثير والقليل والواحد والوحدة، والجمع والإجماع، والافتراق، هي كلها من صفات الأجسام.

– ونوع الجناس : جناس غير تام المذيل.

– سبب : المختلف بلا زيادة الحروف في لفظ الأول "الجمع"، وعدده 3. وزيادة حرف "التاء+الف" في لفظ "الإجماع" وعدده 5.

32. هذا فالعالم المحسوس منشأ الجمع والإفراد، وفيه الانفصال والاتصال، والتحيز والاتفاق والاختلاف، فما ظنه بالعالم الإلهي الذي لا يقال فيه كل ولا بعض، ولا ينطق في أمره بلفظ من الألفاظ المسموعة.

- ونوع الجناس : الجناس غير التام مضارع غير متقاربين.
- سبب : المختلفان في نوع الحروف، المختلف الأول حرف "النون+الفاء" في لفظ "الانفصال" والمختلف الثاني حرف "التاء" في لفظ "الاتصال".

33. واما قوله: حتى انخلعت عن غريزة العقلاء والمعقول.

- ونوع الجناس : جناس تام مستوفي.
- سبب : كان اللفظان فيه من نوعين فعل لفظ "العقلاء" واسم لفظ "المعقول".

34. وما زال يشاهد لكل فلك ذاتا مفارقة بريئة عن المادة ليست هي شيئاً من الذوات التي قبلها ولا هي غيرها وكأنها صورة الشمس التي تنعكس من مرآة على مرآة، على رتب مرتبة بحسب ترتيب الأفلاق.

- ونوع الجناس : جناس غير تام المذيل.
- سبب : المختلف بلا زيادة الحروف في لفظ الأول "رتب"، وعدده 3. وزيادة حرف "التاء+الياء" في لفظ "ترتيب" وعدده 5.

35. وراى لذاته ولتلك الذوات التي في رتبته من الحسن والبهاء واللذة غير المتناهية، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولا يصفه الواصفون، ولا يعقله إلا الواصلون العارفون.

– ونوع الجناس : جناس غير تام المذيل.

– سبب : المختلف زيادة الحروف "الهاء" في لفظ الأول

"لذاته"، وعدده 4. وزيادة حرف "الواو" في لفظ "الذوات" وعدده

4.

36. وان الألفاظ على كل حال توهم غير الحقيقة وذلك الذي توهمته إنما أوقعك فيه، إن جعلت المثل والممثل به على حكم واحد من جميع الوجود.

– ونوع الجناس : جناس غير تام المذيل.

– سبب : المختلف بلا زيادة الحروف في لفظ الأول "مثل"،

وعدده 3. وزيادة حرف "الميم" في لفظ "الممثل" وعدده 4.

37. وهو أنه لما عاد إلى العالم المحسوس وذلك بعد جولا نه حيث جال سئم تكاليف الحياة الدنيا، واشتد شوقه إلى الحياة الدنيا، واشتد شوقه إلى الحيا القصوى.

– ونوع الجناس : جناس غير التام الإشتقاق.

– سبب : وافق ترتيبها كلاهما متشتقان من

– ونوع الجناس : لجناس التام المماثل.

- سبب : كان اللفظان فيه يختلف في فعلاان.
38. وكان قد نشأ بها فتیان من أهل الفضل والخیر، یسمى أحدهما أسال والآخر سلامان فتلقيا هذه الملة وقبلاها احسن قبول.
- ونوع الجناس : جناس غير التام الإشتقاق.
- سبب : وافق ترتيبها كلاهما متشتقان من قبل-يقبل.
39. واما سلامان صاحبه فكان أكثر احتفاظاً بالظاهر، وأشد بعداً عن التأویل وأوقف عن التصرف والتأمل.
- ونوع الجناس : لجناس غير التام مضارع غير متقارین.
- سبب : المختلف الأول حرف "الواو" في لفظ "التأویل" والمختلف الثاني حرف "الميم" في لفظ "التأمل"
40. فخشي إن هو تعرض له تعرف به إن يكون سبباً في فساد حاله وعائقاً بينه و بين أمله.
- ونوع الجناس : الجناس غير التام مضارع غير متقارین.
- سبب : مختلفان في نوع الحروف، حرف "الضاء" في لفظ "تعرض"، وحرف "الفاء" في لفظ "تعرف".
41. فجعل حي بن يقظان يتقرب منه قليلاً قليلاً، وأسأل لا يشعر به حتى دنا منه بحيث یسمع قراءته وتسبیحه، ويشاهد خضوعه وبكائه.
- ونوع الجناس : لجناس التام المماثل.
- سبب : كان اللفظان فيه يختلف في فعلاان.

42. فانفتح بصر قلبه وانقدحت نار خطره وتطابق عنده المعقول والمنقول.

– ونوع الجناس : الجناس مضارع غير متقاربين.

– سبب : المختلفان في نوع الحروف، المختلف الأول حرف "عاء"

في لفظ "المعقول" والمختلف الثاني حرف "نون" في لفظ "المنقول".

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الاستنباط

بعد أن بحثت الباحثة في موضوع هذه الرسالة فأخذت الإستنباط ما يلي:

1. إن ابن طفيل وهو محمد أبو بكر بن عبد الملك بن محمد ابن طفيل القيسي هو عربي العنصر إذ ينتسب إلى قبيلة قيس، ولقد أطلق عليه نسب القيسي والأندلسي والقرطبي. ولد في وادي آش في سنة 506هـ الموافق في عام 1110م- وهي بلدة في وادي خصيب تبعد قليلا عن غرناطة نحو ستين كلومترا- في أول قرن السادس الهجري وقال عبد المقصود أنه ولد سنة 504 هـ. وتوفي في مراكش عاصمة الدولة في عام 1185 م .
2. ابن طفيل يحاول أن يثبت فيها أن القبوى الإنسانية تستطيع وجدها الاتصال بالله، فقد تصور شخصا نشأ منعزلا عن الناس ولم يتأثر بالمجتمع قط، ومع هذا تمكن بعقله الفردي من إدراك الحقائق الكونية والتدرج منها إلى حقيقة الحقائق التي أفاضت عليه النور والمعرفة.
3. وكانت البلاغة في قصة حي بن يقظان لإطفيل من حيث الجناس ما يلي :

أ. كان أنواع الجنس في قصة حي بن يقظان لإطفيل وهو الجنس التام والجناس غير التام.

ب. كان أنواع الجنس التام في قصة حي بن يقظان لإطفيل هو الجنس التام المماثل والجناس التام المستوفي.

ج. كان أنواع الجنس غير التام في قصة حي بن يقظان لإطفيل هو الجنس المذيل، الجنس المضارع، الجنس الإشتقائي والجناس المقاب.

4. الجنس في قصة حي بن يقظان هو الجنس التام وأنواعه يعنى المماثل ومستوفي والمركب. والجناس غير التام فيه وأنواعه يعنى المضارع والمخرف والمطلق والمذيل والمقلوب (العكس).

أ. ويتكون الجنس التام المماثل كما في قصة رقم "4، 25، 37، 41".

ب. ويتكون الجنس التام مستوفي كما في قصة رقم "13".

ت. ويتكون الجنس غير التام مذيّل كما في قصة رقم "22، 26، 27، 31، 34، 35، 36".

ج. ويتكون الجنس غير التام مضارع (غير متقاربن) كما في قصة رقم "5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 15، 16، 19، 23، 30، 32، 39، 40، 42".

- د. ويتكون الجنس غير التام إشتقاق كما في قصة رقم "1، 3، 14، 17، 18، 20، 21، 28، 24، 37، 38".
- ذ. ويتكون الجنس غير التام مقلوب كما في قصة رقم "2، 29".

ب. الاقتراحات

وقد أتمت الباحثة في كتابة هذه الرسالة الجامعية فعسى أن تكون لهذا البحث قيمة خاصة بدراسة البلاغة وترجو الباحثة من القراء الذين يقرؤون قصة حي ابن يقظان أن يصبوا ما في هذا البحث من الخطأ والزلل.

وما زالت هذه الرسالة بعيدة من الكمال ولا لموا عن النقصان والأخطأ في البيان والشروح لقلّة علم الباحث مع أنّ قد بذل جهده وطاقاته في كتابتها. فلذلك ترحو الباحثة القراء أن يتمّها إذا وجدت بعض ما لا يليق فيها. وأخيرا تقدم الباحثة أفوق الشكر وأعظمه إلى من يعينها في كتابة هذه الرسالة من ال ساتيد والأصدقاء والأحباء، وخصوصا إلى الأستاذ أحمد شيخو على عونه واهتمامه في الإشراف على الكتابة. رزقهم الله حلالا طيبا. امين.

جزاهم الله أحسن الجزاء. آمين.....

قائمة المراجع

- أحمد مطلوب، فنون البلاغة، القاهرة: دار البحوث العلمية، ١ ٢، ١٩٩٥.
- إبراهيم مدكور. في الفلسفة الاسلاميَّة منهج وتطبيقه، الجزء الأول: دار المعارف بمصر.
- بشرى، سعيد بن عبد الله، الحياة العلمية، الرياض: حقوق الطبع محفوظة، الطبعة الأولى، 1414هـ-1993م
- حميد، مسعن. علم العروض والقوافي، (سورابايا: الانحلاص، ١٩٩٥).
- حسن، حسن جاد. الداب المقارن، القاهرة: مزیده و منقحة، الطبعة الثالثة، 1398هـ-1978م.
- جارم، على و امين مصطفى. البلاغة الواضحة. (بيروت : دار المعارف، مجهول السنة) ١٩.
- عمر الفروع، المنهج الجديد في الأدب العربي،(بيروت: دار العاوم الملايين، مجهول (....)
- دى بور. تاريخ الفلسفة في الإسلام.
- مراغى، احمد مصطفى. علوم البلاغة. (بيروت لبنان : دار الكتب العلمية، ١٩٩١ مصطفى المراغى، أحمد. علوم البلاغة البيان والمعاني والبدیع. (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية).

مطلوب، أحمد. فنون البلاغة البيان البديع. دار البحوث العلمية (٥ ١٩م-

(٥١ ٩٥

معلوف، لويس. المنجد في اللغة الاعلام. بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦ .

معلوف، لويس. المنجد في اللغة والأعلام، بيروت: دار المشرق، المطبعة

الكاتوليكية، ط. ٢٨، ١٩٨٨.

[http://ar.wikipedia.org/wiki/ابن طفيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/ابن_طفيل)

[http://www.al-mostafa.com/ابن طفيل رسالة](http://www.al-mostafa.com/ابن_طفيل_رسالة)

Bin Thufail Abu bakar Muhammad. *Hayy bin Yaqdzon، Manusia dalam asuhan rusa* : Navila.

Hanafi Ahmad. 1990. *Pengantar Fisafat Islam*. Jakarta: Bulan Bintang.

Hadi Masruri Muhammad. 2005. *Ibn Thufail Jalan Pencerahan Mencari Tuhan*. Yogyakarta: LKiS

Munawwir Achmad warson. 1997. *Al-Munawwir kamus Arab-Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progresif

Sharif، lowrice. *History of Muslim Philosophy*. Delhi: publications.